

# THE role of radio in Raising Awareness of the phenomenon of Divorce: A Descriptive and Analytical study on sinnar state Radio (2000-2021)

DR Ikhlas Mahdi Muhammad Ahmed Kersni

Assistant professor of media, university of Sinnar – faculty of arts –Department of media

**Abstract:** The importance of this study lies in identifying the role played by radio in promoting the cognitive, cultural and social awareness of the family in understanding family problems in addressing the phenomenon of divorce. The problem of the study was the spread of the phenomenon divorce in Sudanese society in general and the society of sinnar state in particular. This study attempts to find out the role played by sinnar state Radio to reduce the spread of the phenomenon of divorce in sinnar state. the study aimed to show the importance of the role of radio by raising awareness of the seriousness of the phenomenon of divorce and knowing its causes, and to know what is stated in the holy Quran and the prophets Sunnah of reasons that lead to divorce is in fidelity and then education, and living inside the home of the husband family is one of the reasons for divorce. the study recommended the following: the need to increase the amount of programs that address the phenomenon of a divorce, and the need to pay attention to what is stated in the holy Quran and the prophets Sunnah when choosing a life partner to ensure the stability of married life.

## دور الاذاعة في معالجة ظاهرة الطلاق دراسة وصفية تحليلية على اذاعة ولاية سنار في الفترة من ٢٠٢٠ \_ ٢٠٢١

د.اخلاص مهدي محمد احمد كرسني

ملخص البحث

تتم أهمية هذه الدراسة بالتعرف على الدور الذي تقوم به الاذاعة في تعزيز الوعي المعرفي والثقافي والاجتماعي للأسرة في تفهم المشكلات الاسريه في معالجة ظاهرة الطلاق، تمثلت مشكلة الدراسة في أنتشار ظاهرة الطلاق بالمجتمع السوداني عامة ومجتمع ولاية سنار خاصة، تحاول هذه الدراسة معرفة الدور الذي تقوم به اذاعة ولاية سنار للحد من أنتشار ظاهرة الطلاق بولاية سنار ،هدفت الدراسة الي بيان أهمية دور الاذاعة بالتوعية بخطورة ظاهرة الطلاق ومعرفة اسبابها والي معرفة ماجاء في القران الكريم والسنة النبوية من أسباب تؤدي الي أستقرار الحياة الزوجية .استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة الاستبانة، تم أختيار العينة العشوائية البسيطة ،استخدمت الدراسة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لتحليل البيانات ،وتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج أهمها: أن اذاعة ولاية سنار لم تتناول ظاهرة الطلاق بصورة كبيرة ولم تعطه الاهتمام الكافي، بينت الدراسة أن من أهم الاسباب التي ادت الي الطلاق الخيانة الزوجية ثم الظروف الاقتصادية وعدم التوافق بين الزوجين بسبب التعليم ،كما أن السكن داخل منزل العائلة الكبيرة من أسباب الطلاق .أوصت الدراسة بالاتي :ضرورة زيادة نسبة البرامج التي تتناول ظاهرة الطلاق ،وضرورة الاهتمام بما جاء بالقران الكريم والسنة النبوية عند أختيار شريك العمر لضمان أستقرار الحياة الزوجية.

المبحث الاول : الاطار المنهجي للبحث

المقدمة:

الطلاق هو انفصال زوجين عن بعضهما بطريقة منبثقة من الدين الذي يدينان به ويتبع ذلك إجراءات رسمية وقانونية. وقد يتم باتفاق الطرفين أو بإرادة أحدهما وهو موجود لدى العديد من ثقافات العالم، لكنه غير موجود لدى العديد منها أيضًا. والطلاق يكون بين الزوجين وجعله وسيلة لدفع الضرر اللاحق بالزوج أو الزوجة أو عليهما معًا. وهو يؤثر سلبًا على الأبناء في الأسر ويهدم كيان الأسرة المسلمة لذا يجب علينا معالجة ظاهرة الطلاق في المجتمع والأسر لتعم السعادة في الأسر الزوجية والمجتمع عامة. وذلك من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد، النكاح، والطلاق، والرجعة). حديث حسن، رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

دوافع اختيار الموضوع:

- 1- رغبة الباحثة في معالجة ظاهرة الطلاق في المجتمع السوداني وفي مجتمع ولاية سنّار بصورة خاصة.
- 2- قلة البحوث التي تهتم بالمشاكل الأسرية وظاهرة الطلاق خاصة بالمجتمع السوداني.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في التعرف على أثر البرامج الإذاعية في معالجة ظاهرة الطلاق بالمجتمع السوداني ومجتمع ولاية سنّار خاصة وذلك لما للطلاق من آثار مدمرة علي الأسرة وعلي المجتمع. أما الأهمية العلمية فتتمثل في ندرة هذا النوع من البحوث بالتالي يصبح أحد المراجع التي يمكن الرجوع إليها في الدراسات ذات الصلة. أما الأهمية العملية فتتمثل في خروج هذا البحث بعدد من النتائج والتوصيات تساعد القائمين على أمر البرامج الإذاعية في استخدام الإذاعة لمعالجة المشاكل الاجتماعية وتنقيف المجتمع بأهمية الأسرة مشكلة البحث: انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع السوداني بصورة مخيفة، والطلاق له آثار مدمرة علي الأسرة من تفكك وتشنت أفراده لذلك أرادت الباحثة معرفة مآدور الإذاعة في معالجة ظاهرة الطلاق بولاية سنّار.

تساولات البحث:

- 1- ما دور الإذاعة في توعية المجتمع بالمشاكل الأسرية .
- 2- ما دور إذاعة ولاية سنّار في التوعية بأهمية الحياة الأسرية والمحافظة علي استقرارها.
- 3- ما مدى مساهمة إذاعة ولاية سنّار في تناول ظاهرة الطلاق؟
- 4- هل تستعين إذاعة ولاية سنّار بعلماء النفس للتوعية للقضاء على ظاهرة الطلاق؟
- 5- ما مدى اهتمام إذاعة ولاية سنّار بمعالجة ظاهرة الطلاق ومعالجتها؟
- 6- هل تنتشر ظاهرة الطلاق أكثر في المدن أم القرى؟
- 7- ما الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة الطلاق؟

أهداف البحث:

تسعى الباحثة لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على الدور الذي تقوم به البرامج الإذاعية في المجتمع.
- 2- بيان أهمية اتباع السنة النبوية والقران الكريم في اختيار الزوج والزوجة الصالحة لضمان استقرار الحياة الزوجية.
- 3- التعرف على الأهداف التي تسعى البرامج الإذاعية لتحقيقها.
- 4- التعرف على مدى تأثير البرامج الإذاعية في معالجة ظاهرة الطلاق في ولاية سنّار.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بجمع ورصد وتصنيف المعلومات والبيانات حول ظاهرة ثم تحليلها. أدوات البحث:

- 1- الملاحظة. 2- المقابلة. 3- الاستبيان.

مجتمع البحث:

مجتمع ولاية سنّار.

عينة البحث:

عينة عشوائية بسيطة من مستمعي إذاعة ولاية سنّار.

الإطار المكاني:

إذاعة ولاية سِنَّار.

الإطار الزمني:

2020 – 2021م.

التعريفات الإجرائية: دور لغة

دور : مصدر دار , دور , يدور تدويراً , فهو مدور والمفعول مدور ويجمع علي ادوار .

الدور : الشيء جعله علي شكل دائرة(1).

اصطلاحاً : هو مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص او فريق ويتم تعريف الدور في عملية ويمكن لشخص أو فريق أن يكون له عدة ادوار على سبيل المثال دور مدير الهيئة ومدير التغيير يمكن ان يقوم بها شخص واحد(1)

البرامج الإذاعية:

البرنامج لغة: هو الميزانية أو لائحة المناهج، أو خطة لما ستقوم بعمله.

البرنامج اصطلاحاً: هو كل مادة سواء كانت صوتية أو مصورة تقدم من خلال الإذاعة أو التلفزيون ضمن فترة البث ولها هدف معين وهو مخاطبة الجمهور المستمعين أو المشاهدين، وتتميز البرامج بعضها عن بعض من لحن المقدمة والنهاية والزمن المحدد لعرضها وموعد عرضها علي الجمهور\*

الطلاق:

الطلاق لغة: الطاء، واللام، والقاف أصل صحيح يدل على التخلية، والإرسال، يقال الرجل ينطلق انطلاقاً: انطلق.

وأطلقتها إطلاقاً ومن هنا الباب عدا الفرس طلقاً وطلقاً، وامرأة طالق. أي طلقها زوجها.

تعريف الطلاق اصطلاحاً: بعدد من التعريفات كالآتي:

يعرف عند فقهاء الحنفية: بأنه رفع قيد النكاح في الحال، أو المآل بلفظ مخصوص.

ويعرف عند فقهاء المالكية بأنه: رفع القيد الثابت شرعاً بالنكاح.

ويعرف عند فقهاء الشافعية بأنه حل قيد النكاح بلفظ الطلاق، أو نحوه.

ويعرف عند فقهاء الحنابلة: بأنه حل قيد النكاح، أو بعضه\*.

تعريف المجتمع:

المجتمع في اللغة: هو مصطلح مشتق من الفعل جَمَعَ، وهي عكس كلمة فرق، كما أنها مُشتقة على وزن مُفْتَعَل، وتعني

مكان الاجتماع، والمعنى الذي يقصد بهذه الكلمة هو جماعة من الناس، وهذا رد على من يعتقد أنها كلمة خاطئة ويقول إنه

ينبغي استخدام كلمة جماعة بدلاً منها.

يمكن تعريفه اصطلاحاً: على أنه عدد كبير من الأفراد المستقرين الذين تجمعهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة ترافقها

أنظمة تهدف إلى ضبط سلوكهم\*

المبحث الثاني: نشأة وأهمية الإذاعة

خلفية تاريخية لنشأة الإذاعة و تطورها:

يطرح هذا الفصل خلفية معرفية حول نشأة الإذاعة و تطورها عالمياً و عربياً، وذلك من خلال رصد الاتصال قبل

ظهور الإذاعة، و كيف أن ظهور هذه الوسيلة يعبر عن حلقة ضمن حلقات سابقة و تالية لتطور الاتصال بما يواكب متغيرات

المجتمع.

حيث يعد الاتصال الإذاعي بمثابة المرحلة الرابعة في تطور الاتصال بعد مرحلة الكلمة المنطوقة، والكلمة المكتوبة،

والكلمة المطبوعة، و كيف شهد الاتصال الانساني مراحل متعاقبة على مر التاريخ بداية من عصر الاشارات و العلامات

إلى عصر اللغة والحديث، ثم تدوين اللغة المنطوقة الى رموز و اشكال مكتوبة تعتمد على الرموز التصويرية ، ثم الرموز

الصوتية ، و أخيرا الحروف الألفبائية مروراً بعصر الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر ميلادي و تداعياته على زيادة

وعي المواطنين و انتشار التعليم، وتحول المجتمعات من النمط الاستبدادي في الحكم إلى النمط الديمقراطي و ماتبع ذلك من ظهور الصحافة الجماهيرية رخيصة الثمن، وبعض المخترعات التي شهدها القرن التاسع عشر ومهدت لظهور الإذاعة الصوتية، مثل اكتشاف الموجات الكهرمغناطيسية، والتلغراف، والتلفون، والفوتوغراف وصولاً إلى اكتشاف اللاسلكي دراسة تاريخ الإذاعة يعطينا فكرة عن المشاكل التي تواجهها الإذاعات والجدير بالذكر أنها ما هي إلا أحد تطبيقات استخدام اللاسلكي وقد جدد الراديو ضمن موجة الاختراعات في مجال الاتصال وعند ظهور الإذاعة والراديو كانت معظم بلدان العالم تربطها أسلاك التلغراف كما استخدم اللاسلكي وسيلة للاتصال بين السفن وبعضها في أعالي البحار وبينها وبين الشاطئ.

وترتبط الإذاعة بمجال الاتصال بالجماهير باختراعين هما الصحافة التي كانت توزع في جميع أنحاء العالم والثاني التلفزيون الذي ظهر كمنافس لها.

وينقسم تاريخ الإذاعة إلى ثلاثة أقسام:

دراسة اللاسلكي واستخداماته في البحرية

دراسة الإذاعة كفرع مستقل عن اللاسلكي.

دراسة ظهور اللاسلكي: إن فكرة اللاسلكي كأي اختراع آخر مر بأذهان علماء عديدين في مناطق مختلفة وفي أزمان متفاوتة وقد ظهر نتيجة لاختراعات مورس، وفا راداي وكوك . وقد درس هؤلاء موضوع الكهرمغناطيسية<sup>2</sup> مرحلة النشأة:

أدى تطور الراديو في أواخر القرن التاسع عشر إلى ثورة في الاتصالات، ففي ذلك الوقت لم يكن هناك سوى وسيلتين للاتصال السريع بين المناطق البعيدة، هما: البرق والهاتف، وكلاهما يتطلب أسلاكاً لحمل الإشارات بين المناطق المختلفة. يصعب تحديد تاريخ ولادة الراديو أو تسمية مخترعه، فهو وليد سلسلة من الاكتشافات التي تتابعت وتكاملت تدريجياً على مدى سنوات كثيرة، ويعود الفضل في تطوير تقنيات البث إلى الأعمال التي قام بها الكثير من الرواد في القرن التاسع عشر. ومع ذلك يرجح الكثيرون اكتشاف الراديو إلى سنة ١٨٩٦ عندما نجح ماركوني في إرسال إشارات كهرمغناطيسية عبر الأثير، وكان العلماء يجرون التجارب قبل ذلك بنحو نصف قرن في مجال الكهرباء والكهرمغناطيسية. ومن أهم العلماء الذين أسهموا في هذا المجال العالم الأمريكي جوزيف هنري والفيزيائي البريطاني مايكل فاراداي، وقد أجرى العالمان، كل على حدة، تجاربهما على المغناط الكهربية وتوصلا إلى النظرية التي تنص على أن مرور تيار في سلك يمكن أن يؤدي إلى مرور تيار في سلك آخر، مع أن السلكين غير متصلين، وتسمى هذه النظرية نظرية الحث<sup>3</sup>. أهمية الإذاعة في العصر الحديث:

تتضمن أهمية الإذاعة كوسيلة هامة من وسائل الاتصال الجماهيري خاصة في خلال الفترة الممتدة بين الثلاثينات والثمانينات من القرن العشرين وهو العصر الذهبي للإذاعة في الدول المتقدمة والنامية هذه الأهمية أكدت ذلك فبالرغم من أن الإعلام الجماهيري من خلال التلفزيون في العصر الحديث عصر التقدم العلمي والتكنولوجي هو الأهم والأقدر على التأثير، إلا أن الإذاعة لما لديها من إمكانيات خاصة مرتبطة بالصوت الإنساني ونبرته الخاصة (المتوفرة في المذيع والمغني ، القارئ...) والموسيقي والأغنية ، وأيضاً من خلال ما تتمتع به من حرية المكان ، أي بعد صناعة واختيار المذيع "الترانزستور" أو وسيلة جهاز المذيع المتنقل في أواخر الخمسينيات من القرن العشرين وتروجه بطريقة تجارية في الستينيات، حقق طفرة هائلة في مضمون وشكل الرسالة الإذاعية وفقراتها، فتعددت الفقرات الإذاعية ونوعيتها، فسهولة نقله من مكان إلى مكان لصغر حجمه وخفة وزنه... كل ذلك أمد الإذاعة الصوتية بأهمية هائلة خاصة في الريف والمناطق المعزولة عن العمران والبعيدة عن المجن الكبيرة وحقق ذلك العديد من الوظائف خاصة تأكيد هوية الشعوب الفنية والثقافية والوطنية من عصر العولمة وفي مجالات الإعلام الإخباري والتوعوية<sup>4</sup>. أهمية الإذاعة:

تعتبر الأجهزة الإذاعية من أقوى وسائل الاتصال انتشاراً نسبة لعموم بثها في جميع أنحاء العالم وبساطة أجهزة الاستقبال فهي في كل منزل ومكان لقد ربطت العالم وثيقاً كاسرة واحدة بل مازجت الإذاعة بين الثقافات والحضارات بصورة واضحة. وأصبح ما يحدث في بلد من البلاد يجد صدًى في جميع البلاد ويمكن أن نستمتع لوجهات النظر المختلفة في أكثر من إذاعة وتكون رأياً قاطعاً في سويغات قليلة ولقد استغلت كجهاز اعلامي للدول لنشر الوعي والإرشاد والتعليم الجماهيري<sup>5</sup>

وظائف الإذاعة:  
هنالك عدة وظائف للإذاعة نذكرها فيما يلي:  
- الوظيفة الإخبارية والإذاعية:  
تعد هذه الوظيفة من أبرز وظائف الإذاعة لأن الإذاعة من أسماها تعد أداة للإخبار والإعلام للآخرين بما يدور في مجتمعهم وفي العالم، وقد تطورت هذه الوظيفة من الأخبار بصورة مختصرة وبدون تفاصيل إلي تقديم الخبر في اللحظة بالصوت ومن موقع الحدث.  
- وظيفة التوجيه والإرشاد تكوين المواقف والاتجاهات:  
هذه الوظيفة تتكامل مع وظيفة الأخبار لأن في إخبار الجمهور بأي شيء له علاقة به، وبصفة مباشرة أو غير مباشرة جرت في البيئة المحيطة به براً وبحراً أو جواً، ففي ذلك الأخبار توعية له بمجريات الأحداث.  
- وظيفة التعليم والتثقيف:  
وتعد هذه الوظيفة من الوظائف العامة لوسائل الإعلام المختلفة فهي تُعد وسيلة تعليمية تربية سواء للطلاب في مختلف مراحلهم الدراسية المتوسطة، الثانوية، والجامعية، أو التعليم التقليدي أو المفتوح عبر ما يقدم عبرها للمتعلمين سواء دروس تقوية أو تعليمية لكل الفئات.  
- وظيفة تنمية العلاقات الإنسانية وزيادة التماسك الاجتماعي:  
لا شك إن من وظيفة تنمية العلاقات الإنسانية بين أبناء المجتمع الواحد وبين المجتمعات والأمم والشعوب وهي تعد من وظائف الإذاعة المهمة ولها دور واضح وملحوس في تقريب وسائل الإعلام وخاصة الإذاعة بين الأفراد والمنظمات والمؤسسات والشركات والشعوب، وأصبح المجتمع نسيج واحد<sup>(1)</sup>.  
- وظيفة الترفيه:  
لا أحد يستطيع أن ينكر أن الإذاعة وظيفة ترفيهه ملموسة عالجت كم من سلبيات في المجتمع بأسلوب الدعاية الترفية والتسلية.  
إما عبر الأشكال الصحفية المطبوعة وأهمها الكاريكاتير أو القوالب الفنية الإذاعية والبصرية وأغلبها بواسطة الدراما والبرامج المختلفة، فوسائل الإعلان دور كبير وبارز في إدخال السرور وكسر حاجز الرتابة والملل بما تقدمه عبرها واستطاعت أن تؤثر على مختلف الفئات في المجتمع.  
- وظيفة الإعلان والدعاية:  
من وظائف الإعلان العديدة وظيفة الإعلان والتعريف بالأفكار والسلع التي يقدمها أصحابها من منظمات وشركات ومستثمرين وهيئات ومؤسسات وأفراد فبواسطتها يتم الترويج والتصريف والتذكير بمختلف الخدمات والأفكار والسلع ليسهل إقتنائها وتبنيها والتعرف عليها.  
- وظيفة مراقبة البيئة:  
تعد هذه الوظيفة حاضرة بقوة في وسائل الاعلام ومنذ وقت مبكر لأن الإنسان بطبيعة حاله يبحث عن الاستقرار وهذا لا يأتي إلا بمراقبة البيئة المعروفة الأخطار التي تأتيه منها فيجتنبها ومعرفة فرص الغذاء والرعي والمياه والصيد فينقل إليها ويستقر فيها.  
وأصبحت تلك الوسائل بديلاً عن الوسائل في المراقبة للبيئة واختراع الأقمار الصناعية.

### المبحث الثالث

#### أهداف الإذاعة ووظائفها ومميزاتها

أهداف الإذاعة المسموعة:

تهدف الإذاعة المسموعة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الأخبار: تقوم الإذاعة بتزويد بالأخبار والحوادث الجارية أولاً بأول وذلك في حدود الإطار العام لاحتياجاتهم وفي ذلك أهمية كبرى في بناء وتثقيف وتنمية وتطوير الشخصية.

- التفسير: يعيش الناس حاليًا في ما يسمى بعصر الانفجار المعرفي ونتيجة لذلك تعقدت مجالات المعرفة بحيث أصبح ما يسمع أو يشاهد ربما غير مفهوم للإنسان العادي ومن هنا كثرت وانتشرت العلل النفسية لدى الكثيرون ومنها عدم القدرة على التأقلم أو التكيف مع المبتكرات التكنولوجية.
  - التنقيف: يمكن النظر الى اسلوب حياة الناس في المجتمع على أنه ثقافة ذلك المجتمع فالثقافة ليست كم أو كم وكيف فقط من القيم والعادات والتقاليد وغيرها بل أنها تستخدم من قبل الناس لمساعدتهم في التفسير في أحد أوجه الثقافة في المجتمع.
  - الترفيه: تلعب القنوات المختلفة التي تبث من خلال الإذاعة المسموعة دورًا كبيرًا في زيادة إقبال المستمعين إلى البرامج الإخبارية والفقرات الإعلانية.
  - الإعلان والتسويق: تستخدم وسائل الإعلام ومنها الإذاعة المسموعة في الإعلان عن السلع الحالية أو عن الأفكار.<sup>2</sup>
  - الحوار الإذاعي: يستمد قوته وواقعيته من قدرة وكفاءة المذيع في نقل رسالته الإعلامية.<sup>7</sup>
- مميزات الإذاعة:
- 1 - قليلة التكلفة وفي متناول الجميع.
  - 2 - سهولة الاستعمال.
  - 3 - يمكن أن ينتشر البث عبر مساحات شاسعة قومية - إقليمية - عبر القارات خاصة في السنوات الأخيرة بعد التطور الكبير وظهور الراديو الرقمي - والراديو عبر القمر الصناعي فيما يعرف (بالراديو الفضائي).
  - 4 - إمكانية البث المتواصل (24 ساعة - بفضل الأجهزة المتقدمة مما يتيح للمستمع اختيار الزمن المناسب في التلقي.
  - 5 - أجهزة الراديو أصبحت صغيرة الحجم جداً وخفيفة الوزن ويساعد ذلك في الاستعمال كثيراً.
  - 6 - تم تطوير مصادر للطاقة (خفيفة - صغيرة الحجم - لتشغيل الراديو، وبعض الأجهزة تعمل بالطاقة الشمسية عبر لوحة عبارة عن شريحة لا وزن لها مثبتة في وجه الجهاز.
  - 7 - يمكن استخدام الراديو في التعلم وبث البرامج التعليمية ليلاً ونهاراً، ويمكن للمستمع أن يستقبل البث في المكتب، أثناء الرياضة، في المقهى، في النادي، في السيارة وبالتالي يحقق فلسفة وأهداف التعليم المفتوح وعن بعد أيضاً تماماً.
  - 8 - البث الإذاعي له فائدة عظيمة للمعاقين الذين لا يقوون على معاودة المراكز الدراسية، ولمن فقد بصره ويعتمد في جل تعلمه على حاسة السمع، ولا سيما أن تصميم كتاب على طريقة بريل لم تنتشر بالقدر الكافي، ولم تشمل جميع المراحل الدراسية<sup>لا\*</sup>

المبحث الرابع

#### أهمية الأسرة ومعايير وأسس اختيار الزوج والزوجة

أهمية الأسرة في الإسلام:

- تتمثل هذه الأهمية في كون الأسرة هي الخلية الأولى التي تنشأ فيها الأجيال، وتربي إلى أن يصير الأفراد أصحاب أسر، وتسند إلى بعضهم مهام اجتماعية متفاوتة بحيث يتولون كل المسؤوليات.
- ويمكن تلخيص هذه الأهمية فيما يلي:
- 1- تربيتها لأفراد.
- 2- تكوين مجموع الأسر للمجتمع.
- 3- تولي هؤلاء الأفراد المسؤوليات الاجتماعية.
- 4- تأثرهم بما تلقوه من تربية في أسرهم، وهم يمارسون مسؤولياتهم.
- ولتؤدي الأسرة هذه الوظيفة التربوية ينبغي توفر الشروط التالية:
- 1- صلاح مؤسسيها: الزوج والزوجة ومن معها.
- 2- اعتمادها في تربية الأطفال على التربية الإسلامية بدءًا من العقيدة إلى الإعداد للحياة.
- 3- توجيه المجتمع مجموع الأسر إلى اعتماد الإسلام عقيدة ومنهج حياة.



4- تعاون الأسرة مع المؤسسات الأخرى كالمدرية والجامعة ووسائل الإعلام، على تربية النشئ<sup>8</sup>. فإذا توفرت هذه الشروط وتمسك المجتمع المسلم بثوابته من إسلام، ولغة ومصالح، وأهداف مشتركة، وغيرها لتنتج الأسرة أجيالاً.

تطور العمل بالمقاصد الأسرية:  
أولاً: مفهوم الأسرة في القرآن الكريم وقيم بنائها:  
أكدت نصوص القرآن الكريم وتطبيقات رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هدف الشريعة هو تحقيق المصلحة للبشر ودرء المفسدة عنهم.

والأسرة في المنظور الإسلامي هي أساس البنيان الاجتماعي، لذا فقد احتلت أحكامها، وتنظيم علاقاتها، مساحة واسعة في الشريعة الإسلامية

وقد ارتبطت تلك الأحكام بمقاصد أساسية شرعت لأجلها، لتبقى تلك الأحكام مرتبطة بمقاصدها التي وضعت الشريعة أساسها، وأوضحت سبل الكشف عنها في عشرات النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، والوقائع الواردة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، لتؤكد صلاحية تلك الأحكام والتشريعات لكل أسرة في كل زمان وبيئة ومكان.

وجاء ذكر العديد من هذه المقاصد المتعلقة بالأسرة صريحاً بينا في معظم النصوص المتعلقة بموضوعات الأسرة، التي اهتم القرآن الكريم بإيراد تفاصيلها بدقة ووضوح، تمثلت مهمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيادة عملية التغيير بعزم وحكمة، متحريراً فيها كل ما يجلب النفع والخير للمجتمع بأفراده وجماعته، ويدفع عنهم المفسد<sup>9</sup>.  
أهداف الأسرة في الإسلام:

الزواج الحلال ثم يشرع في تعداد الأهداف التي يحققها نظام الأسرة الإسلامية.  
أهداف اجتماعية وسياسية واقتصادية وخلقية وصحية وروحية ويظهر أثر هذه الأهداف في تكوين الفرد السوي والمجتمع المتكامل النظيف ويقارن بين حرص الإسلام على تحقيق هذه الأهداف والنتائج السيئة الناجمة عن تفكك الأسرة الغربية وضياح أهدافها ويلجأ إلى الأحداث المعاصرة والإحصائيات التي نشرتها الهيئات التابعة للأمم المتحدة وللحكومات الغربية وسعي الغربيين الحديث لتحقيق بعض الأهداف التي حققها النظام الإسلامي بعد أن رأوا النتائج المفزعة لتحليل الأسرة في مجتمعاتهم مثل تناقص السكان والفوضى الجنسية والشذوذ وانتشار الإجهاض وضياح الروابط الوجدانية وانتشار الأوبئة الجنسية والأمراض والبؤس والانتحار مما يعرض سعيهم الخبيث لنقل هذه المشكلات والأوبئة إلى مجتمعاتنا المسلمة بالدعايات المغرضة إلى تحديد النسل وحرية المرأة ويختم حديثه بإيضاح الأهداف الروحية لتكوين الأسرة وهي تهذيب النفوس وتنمية الفضائل الإنسانية وإقامة الحياة على التعاطف والتراحم ويودد وسائل تحقيق هذه الأهداف وتطبيقاتها في زمن السلف الصالح<sup>10</sup>.

الحقوق الاجتماعية للأسرة:

وظائف الأسرة:

تتكون الأسرة من الزوجين والأبناء وتتصل الأسرة بأصول لها وفروع وتمتد إلى الأقارب والأرحام وهي في شكلها الأول، وتكوينها المحدود تبدأ بالزوجين اللذين تفرعا من أصول لهما، ثم تأخذ الأسرة الجديدة التي بدأت بالزوجين لتكون أصلاً لفروع أخرى تتفرع منها عن طريق الأبناء والأحفاد وهكذا...

وتتجلى وظائف الأسرة في كونها الأصل والمنبع الذي يخرج منه الأبناء، فإذا كانت الأسرة مستقيمة كان الأبناء مستقيمين، وإذا كانت الأسرة غير مستقيمة كان الأبناء غير مستقيمين.

وفي الأغلب الأعم يتشكل سلوك الأبناء وتصاغ شخصيتهم داخل الأسرة، ففي أحضانها تنمو عواطفهم وعاداتهم وأخلاقهم. وتتميز الأسرة في الإسلام بمدى ما تقوم به في وظيفتها الأولى والهامة باعتبارها المحضن العام للأبناء، والمدرسة الأولى في التربية والتوجيه وخاصة الأم التي تقضي مع الأبناء أكبر الوقت، فنرى أن الإسلام قد جعل تفاضل الأمهات بمقدار ما يقدمنه من حنان وإشفاق ورعاية وعطف وبمقدار ما يقمن به من واجبات الزوجية ورعايتها<sup>11</sup>.

فقه الأسرة في الطلاق:

تعاني كثير من الأسر بسبب انحلال ميثاق الزواج، فالطلاق والتطليق يؤدي إلى عدم استقرار الأسرة وتفككها، مما ينعكس سلباً على المجتمع في كثير من المناحي\*

إن احكام الأسرة – وهي المئتمنة لطريق إنشائها والناظمة لعلاقات أفرادها – تتصل في كل مجتمع بتصوره للأسرة ومفاهيمه وقصائده بوجه عام وتتصل بذلك بتقاليد وعادته الموروثة خلال زمن تتفاوت مدته طولاً وقصراً ولذلك تتعرض أحكام الأسرة بل الأسرة نفسها للتغيير كلما حدث تغيير في مفهوم الأسرة وتصورها في إطار التغيير المذهبي أو العقائدي، وكذلك كلما تطورت العادات والتقاليد بتأثير شتى العوامل. تطوراً يتصل بالعلاقات القائمة بين أفراد الأسرة وكنقصان سلطة رب الأسرة أو تراجع التكافل الاجتماعي بين أفراد الأسرة.

ولهذه الأهمية لمكانة الأسرة جاءت أحكامها في التشريع الإسلامي في القرآن الكريم والسنة من زواج وطلاق ووصية وميراث وحضانة.

فبالأسرة في نظر الإسلام أسمى من أن تكون مجرد وسيلة لإنجاب البنين فهي الخلية الاجتماعية الأولى التي تبني المجتمع<sup>12</sup>.

ويقوم ببيان الأسرة في القرآن الكريم على أسس ثابتة أهمها:

- 1- وحدة الأصل والمنشأ: فجميع أفراد الأسرة من أصل واحد، وأن الرجل والمرأة من منشأ واحد.
  - 2- المودة والرحمة: إن من أهداف الأسرة تحقيق المودة والرحمة لإقامة مجتمع قوي متماسك فاضل.
  - 3- العدالة والمساواة: لقد وزع القرآن الكريم الحقوق والواجبات على كل فرد من أفراد الأسرة بالعدالة والمساواة.
  - 4- التكافل الاجتماعي: ينظر القرآن الكريم للأسرة على أنها مجموعة مترابطة تقوم على أساس التعاون بين جميع أفرادها، وعلى هذا الاعتبار شرعت أحكام النفقات والميراث والوصية<sup>13</sup>.
- موضوعات الأسرة:

مما تهم الحاجة إليها من جميع فئات المجتمع الإسلامي لأنها من واقعهم في الصميم ومن اهتماماتهم قطب الرحي لذا فإن وضع مصنف يعالج مسائل الأسرة ويتناول قضاياها – ولا سيما المعاصرة منها – بالبيان والتوضيح مما يسهم إثراء ثقافة المسلم الدينية في هذا المجال وفي جملة على بصيرة وبينة من أمره وهو يتصدى للمواجهة ما يعرض له في واقع الحياة من مواقف تتعلق بحياته في إطارها الأسري

معايير اختيار الزوج والزوجة:

اختيار كل من الزوج والزوجة يجب أن يكون مبنياً أولاً على أساس الدين والخلق، وهذا الأساس لا يجوز التفريط فيه بحال من الأحوال، وإلا كان الزواج غير موفق.

يقول الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم، رئيس جامعة الأزهر السابق:

اختيار كل من الزوجين للآخر له معايير وأسس ينهض عليها، وهي:

1- الدين:

في مقدمة هذه المعايير والأسس في اختيار الزوج والزوجة الدين وما يوجه إليه من خلق حسن يعتبر أول معيار، وأهم أساس من أسس اختيار كل من الزوجين للآخر، فمراعاة الرجل للمرأة التي تكون ذات دين وخلق أمر ضروري.

2- الحسب والأصل:

ومن معايير اختيار كل من الزوجين للآخر: الأصل والحسب، فقد أمرنا الإسلام بأن نتخير لنطفنا وأن نقصد الأصل لأن الناس معادن.

3- العقل:

ومن معايير اختيار كل من الزوجين للآخر: العقل فيختار الرجل والمرأة ذات العقل، ويبتعد عن المرأة الحمقاء، لأن ذات العقل تقوم العشرة معها، وتسعد الحياة بها.

4- الودود والولود:

ومن معايير اختيار الزوج والزوجة كون المرأة ودوداً ولوداً، وقد دعا الإسلام إلى الزواج من الودود والولود؛ لأن ذات الود تحافظ على العشرة والإلفة، واستبقاء المودة.\*

5- الإبكار: ومن معايير اختيار الزوجين: زواج الرجل بالمرأة البكر التي لم يسبق لها الزواج من قبل.

6- الجمال: ومن معايير اختيار الزوج والزوجة بعضهما لبعض الجمال، ولكن يشترط ألا يتعارض الجمال مع الدين، فإذا تعارض بأن كانت الجميلة ليست ذات دين وخلق فلا اعتداد بهذا الجمال.\*



أسس اختيار الزوجة وأثره في الحد من حالات الطلاق:

إن الإعداد لتكوين الأسرة المسلمة يرجع إلى حقبة الفترة السابقة لإعلان مراسم الزواج، فبمقدار ما يكون كل من الزوجين قد نشئ على الفهم الواعي لمبادئ الإسلام وربي على تطبيقه لفضائله الرفيعة وأدابه بمقدار ما يكتب لزوجهما النجاح، ولكيان أسرتهما المرتقب السداد والفلاح والاستمرار، ومن هنا ألح الإسلام على الخاطب ضرورة إعمال أقصى درجات التثبت والتحقق والتحري في اختيار شريكة العمر ورفيقة الدرب.

ومن أهم الأسس التي ينبغي مراعاتها في اختيار الزوجة للحد من حالات الطلاق ما يلي:

1- اجتناب المحرمات من النساء: وهو أول ما ينبغي أن يضعه المسلم في اعتباره حين التفكير بالإقدام على اختيار زوجة له.

والمحرمات على نوعين:

- التحريم المؤبد: وهو الذي يمنع المرأة أن تكون زوجة للرجل في جميع الأوقات.

- والنوع الثاني التحريم المؤقت: وهو الذي يمنع التزوج بالمرأة ما دامت على حالة خاصة، فإن تغيرت تلك الحال زال التحريم.

2- ذات الدين: وهذا هو الأساس الثاني الذي تلزم مراعاته في اختيار الزوجة للحد من حالات الطلاق، وقد تضافرت الأدلة في الحث على اختيار ذات الدين، فالدين هو العنصر الأساسي في اختيار الزوجة.

3- المرأة الولود - والسلامة من الأمراض والعيوب: من الأسس الهامة التي تستحب عند اختيار الزوجة للحد من حالات الطلاق أن تكون المرأة ولوداً، أي: عندها القدرة على الحمل والولادة، وهذا يعرف من أحد طريقتين: إما أن يكون قد سبق للمرأة زواج وولدت، أو عن طريق الفحص الطبي<sup>15</sup>.

وقد رغب الإسلام في اختيار المرأة الولود لما فيه من تحقيق الغرض الأسمى من الزواج وهو إنجاب الولد، من أجل استمرار النوع البشري ولما فيه من إشباع النفس بحب الأبوّة أو الأمومة، وكثير من الأزواج انفصلوا عن بعضهم بسبب عقم المرأة، رغبة من الزوج في أن يكون له ولد، والمرأة ليس لديها القدرة على أن تعيش مع ضرة لها، فتطلب منه طلاقها.

4- المرأة الودود: ودوداً، تقبل على زوجها، فتحيطه بالمودة والحب والرعاية، وتحرص على طاعته ومرضاته. وهذا يعرف من قريباتها - ليتحقق بها الهدف الأساسي من الزواج وهو السكن.

5- الجمال والنظر إلى المخطوبة: يستحسن عند اختيار الزوجة أن تكون جميلة أو حسنة الوجه لتحصل بها للزوج العفة، ويتم الإحصان وتسعد النفس وقد أشارت بعض الأحاديث النبوية إلى مراعاة عنصر الجمال في المرأة عند اختيارها. ولاختيار الجمال شرطان: الأول: أن لا تكون فاسقة ولا قليلة الدين.

الثاني: أن لا تكون غير الجميلة أكثر تديناً من الجميلة، فعندها تقدم غير الجميلة على الجميلة، أما إذا تساوتا في الدين أو كانت الجميلة أكثر تديناً فعندها تقدم الجميلة.

6- يسر المهر: فرض الشارع على الرجل مهراً تقديراً لها، وتعبيراً عن إكرام الزوج لها، وفي الوقت نفسه حث على خفة المهر ويسره، فعن عائشة رضي الله عنها أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنّ من يمن المرأة تيسير خطبتها، وتيسير صداقها، وتيسير رحمها»<sup>16</sup>.

التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة:

أ- الاختلاف الاصطلاحي والمفاهيمي للأسرة.

ب- دور الدين في التطور المفاهيمي للزواج والأسرة.

من أبرز المفاهيم التي ثار حولها الجدل تعريف الزواج، وتحديات الآثار المترتبة عليه؛ فالتغير الذي طرأ على الزواج لم يأت من فراغ، وإنما له أسباب عدة، منها: انعكاس الرؤية الدينية المعتمدة في الولايات المتحدة الأمريكية المتمثلة في اليهودية والمسيحية تحديداً - فيما بعد - على تطورات المفهوم: تاريخياً واجتماعياً، قديماً وحديثاً.

فالزواج في اليهودية يعد المحور الأساسي للكشف عن فلسفة منظومة معينة في مجال الأسرة؛ هي معرفة وضع المرأة في تلك المنظومة، وذلك لأهمية دورها في الأسرة، فمحور تشكيل الرؤية في اليهودية (والمسيحية أيضاً) هو قصة الخلق؛ إذ اعتبرت اليهودية أن بنات حواء ورثن تلك الخطيئة، وجاء في سفر التثنية قول الرب للمرأة: "أزيد تعبك حين تحبلين، وبالأوجاع تلدين البنين، إلى زوجك يكون اشتياقك وهو عليك يسود"<sup>17</sup>

وعلى هذا نجد أن الكثير من الأحكام تعكس بوضوح عدم التزام الرجل بأي التزام مسؤولية تجاه الزوجة، إلا من بعض الأمور الخاصة. فجاء في بعض الأحكام العبرية في المادة 414 ما نصه: "متى خرجت الزوجة من بيت أهلها ودخلت بيت زوجها، صار له حق الطاعة التامة والامتثال الكلي في جميع ما بأمرها به). كما ورد في المادة 418 الآتي: "جميع مال الزوجة ملك لزوجها وليس لها إلا ما فرض لها من المهر في عقد الزواج".<sup>18</sup>

#### المبحث الخامس

الطلاق – تعريفاته – وأسبابه وحكم مشروعيته

تمهيد:

الطلاق هو انفصام رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استناداً إلى أسس دينية سائدة وهو مشكلة اجتماعية غالباً ما يكون ناتجة من اضطراب المعايير والنظم الاجتماعية وما يصيب النسق الاجتماعي من قصور أو خلل في أدائه لوظائفه الأساسية وتبرز في كثير من الأحيان لما يحدث في المجتمع من تغيير اجتماعي يأتي نتيجة لتحسن الأوضاع أو العكس فقد يؤدي التغيير في الاقتصادي وازدهاره إلى تغيير ملحوظ في عادات وتصرفات بعض الناس وسلوكهم مما يحدث خلل واضح في طابعهم الأخلاقي والنظامي كما كانوا عليه من قبل.<sup>19</sup>

والمجتمعات التي تتعرض إلى حركة تغيير سريع تبدو المشكلة فيها أكثر وضوحاً وأكثر صعوبة واشد تعقيداً وأصبح الطلاق بمثابة عقوبة مناسبة للرد على سوء نظم الزواج والتغيرات في القيم\*.

أولاً: معنى الطلاق في اللغة:

الكلمة فقال: طلق: طاء واللام والقاف لفظ يدل على التخليه والإرسال يقال انطلق الرجل ينطلق انطلاقاً ومن الباب عدا الفرس طلقاً وامرأة طالق: طليقها زوجها.

وقال في الصحاح: أطلقت الأسير، أي خليته. والطلاق: الأسير الذي أطلق عنه إسهاره وخلي سبيله. وبغير طلق وناقاة طلق، أي غير مقيد. والجمع أطلاق. وحبس فلان في السجن طلقاً، أي بغير قيد.<sup>20</sup>

وظلق الرجل امرأته تطليقاً، وطلقت هي بالفتح تطلق طلاقاً، فهي طالق وطاقاة أيضاً. وناقاة طالق: أي مرسله ترعى حيث شاءت.

ثانياً: تعرف الطلاق في اللغة:

أن لفظ الطلاق في اللغة يطلق على حل القيد ثم جاء الشرع وأقر هذا المعنى بخصوصه . كما في تعريف الطلاق شرعاً. أي : أن المعنى الشرعي مستند ومبني على المعنى اللغوي الذي كان مستعملاً عند العرب .

ثانياً: تعريف الطلاق في الشرع:

عرف الفقهاء الطلاق بتعاريف متعددة وهذه التعاريف متفقة مع بعضها في الفكرة العامة وإن كانت مختلفة في بعض الجزئيات التي يترتب عليها اختلاف في بعض الأحكام.

الطلاق لغة وشرعاً:

الطلاق في اللغة: قال الراغب الأصفهاني :

« أصل الطلاق: التخليه من الوثاق ، يقال : أطلقت البعير من عقاله، وطلقته، وهو طالق وطلق : بلا قيد ، ومنه استعير طلقت المرأة نحو خليتها، فهي طالق، أي مخلاة عن حالة النكاح <sup>21</sup>

والطلاق في الشرع: هو: حل قيد النكاح. وقيل: هو حل عقدة التزويج فقط.

مشروعية الطلاق:

الطلاق مشروع بنص القرآن الكريم والسنة المطهرة.

فأما دليل ذلك من الكتاب:

فقوله تعالى: **أَبِي نُجَيْدٍ نُّجَيْدٌ نُّجَيْدٌ نُّجَيْدٌ** سورة البقرة 229

وأما الدليل من السنة : فأحاديث كثيرة ؛ نذكر منها:

حديث أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول أحدكم: قد طلقت، قد راجعت، ليس هذا بطلاق المسلمين، طلقوا المرأة في قبل عدتها».

وحديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ثم راجعها.

والأحاديث في هذا الباب كثيرة والعبرة بما صح به السند<sup>22</sup>.  
الطلاق:

ويعد الطلاق ظاهرة اجتماعية لكونها ذات علاقة بأهم مؤسسة اجتماعية في المجتمع، وهي قضية لا تخص فرداً معيناً أو فئة محددة تخص المجتمع بأسره وظاهرة الطلاق ليست مشكلة حديثة بل هي من الظواهر الاجتماعية التي عرفها المجتمعات القديمة والحديثة على حد سواء، وموجودة لدى العديد من ثقافات العالم، مع الاختلاف في درجة حدته من مجتمع إلى آخر فهي ظاهرة قديمة مستمرة تحدث في جميع المجتمعات الإنسانية والأسباب لحدوثها متغيرة من مجتمع إلى آخر، ومن جيل إلى جيل، وهذا والاقتصادية والنفسية والصحية والتعليمية والأسرية وغيرها<sup>23</sup> مفهوم الطلاق:

كلمة الطلاق لغة تعني: الفراق وحل القيد فبالرجوع إلى كتب اللغة نجد أن كلمة طلق بمعنى ترك وفارق، وطلق البلاد: تركها... وطلقت البلاد: فارقتها وطلقت القوم تركتهم، والطلاق من الإبل: التي طلقت في المرعى وقيل: هي التي لا قيد عليها وناقاة طلق وطلق: لا عقال عليها والطلاق مشتق من الإطلاق وهو الإرسال والترك وفلان طلق اليمين بالخير أي كثير البذل والإرسال لهما بذلك<sup>24</sup>.

والطلاق شرعاً: هو حل قيد النكاح، وهو راجع إلى معناه لغة لأن من حل قيد نكاحها، فقد خليت ويعرفه عبد الرحمن الصابوني بأنه: (انفصال الزوجين عند استحالة استمرار الحياة المشتركة بينهما وتختلف مدة البيونة الصغرى ويصل إلى ثلاثة طلاقات وهو البيونة الكبرى)<sup>26</sup> ويعرف عند المالكية بأنه: صفة حكمية ترفع حلية متعة الزوج بزوجه موجباً تكررهما مرتين<sup>25</sup> وعند الحنابلة هو حل قيد النكاح أو بعضه<sup>27</sup> وعند الأحناف هو لفظ دال على رفع قيد النكاح وعند الحسن البصري هو إزالة ملك النكاح. ونخلص إلى أن الطلاق شرعاً هو حل العصمة المنعقدة بين الأزواج بألفاظ مخصوصة. والطلاق في المجتمع هو انفصال الزوجين عن بعضهما بشكل رسمي وقانوني وقد يتم باتفاق الطرفين أو بإرادة أحدهما. أهم أسباب الطلاق:

#### 1- الخيانة:

تُعتبر العلاقات خارج نطاق الزواج من أحد أهم الأسباب الواضحة والرئيسية وراء الطلاق، فالخيانة الزوجية تُحدث تغييرات جذرية في الزواج، حيث تهدم الثقة، وتؤدي إلى انهيار التواصل بين الزوجين.  
2- الاختلاف حول الأمور المادية:

تُعدّ الخلافات الناتجة عن الأمور المادية من أكبر أسباب الطلاق بعد الخيانة التي تُعدّ السبب الأول، إذ إنّه من الضروري وجود اتفاق بين الزوجين حول كيفية التعامل مع الأمور المالية، وإلا فقد يؤدي ذلك إلى مشكلات كبيرة بينهم.  
3- الإساءة والعنف:

يُعتبر وجود الإساءة والعنف في الزواج أو في الأسرة دليلاً على نهاية الزواج، إذ يكون عادةً إنهاء الزواج في هذه الحالة الحلّ الأمثل لجميع الأطراف.  
4- عدم التوافق والتكافؤ:

يُعدّ وجود التوافق بين الزوجين أمراً أساسياً قبل اتخاذ قرار الزواج، إذ إنّ السمات الشخصية تتغيّر للأفراد بمرور الوقت، فمن الممكن أن تتغير شخصية الزوج أو الزوجة عبر السنوات.  
5- السلوكيات والتصرفات غير العقلانية:

يجب أن يتضمّن طلب الطلاق أمثلةً على أنّ سلوك المدعى عليه غير معقولة بحيث لا يُمكن العيش معه.  
6- الخلافات حول إنجاب الأطفال:

أصبحت النزاعات حول إنجاب الأطفال سبباً رئيسياً للطلاق\*.

#### أسباب الطلاق:

أسباب الطلاق متنوعة وعديدة وقد تختلف من حالة إلى أخرى، نذكر منها:

#### 1- غياب الثقافة الزوجية:

الإنسان يقدم على هذه الحالة فقط لإشباع الغريزة الجنسية، لكن ما يفكر كيف يتعامل مع الطرف الآخر؟ ماهي أسرار نجاح الحياة الزوجية؟ ماهي الأمور التي يجب أن يدير بها الأسرة؟ وبالتالي ضعف هذه الثقافة الزوجية.

٢- الإهمال وعدم تحمل المسؤولية:

أحياناً أحد الزوجين يكون عنده إهمال وعدم مبالاة، عدم شعور بالمسؤولية، الحياة الزوجية هي مسؤولية سواء من قبل الزوج أو الزوجة، فهي تقوم بواجباتها التي عليها وكذا الزوج، فإذا الزوج قصر وأهمل وإذا الزوجة قصرت وأهملت، هذا يؤدي شيئاً فشيئاً إلى فساد الحياة الزوجية.

3- عدم الرضا الزوجي:

ومن الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق أيضاً، عدم الرضا الزوجي، ماذا يعني؟ يعني الزوج بعدما يتزوج يرى زوجته ليست بالمواصفات التي كان يتمناها، أو العكس.

4- الأسباب المادية والمالية:

هذه لها عدة صور، أحياناً الزوج يمر بظروف مادية قاهرة، الآن مثلاً في ظل جائحة كورونا، يمكن بعض الأزواج انضغطوا مادياً، صار عندهم مشاكل مالية.

٥- اختلاف المستوى الثقافي:

من أسباب الطلاق أيضاً: اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين، وتباين البيئة الاجتماعية، أو العادات بين الزوجين\* الأدلة على مشروعية الطلاق:

قال الله عز وجل (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة وأتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً سورة الطلاق الآية 1

في هذا وغيره دليل على جواز الطلاق وقد نقل ابن قدامة في (المغنى ٧/96) إجماع الناس على جواز الطلاق. وقد ورد في هذا الباب حديث: (أبغض الحلال إلى الله الطلاق)، وهو حديث أخرجه أبو داود رقم ٢١٧٧، ٢٩٧٨، وابن ماجه ٢٠١٨، والبيهقي ٧/٣٢٢، والحاكم 196/2 وغيرهم، وقد اختلف في وصله وإرساله.

أما الموصول: فأخرجه أبو داود رقم ١٧٨ فقال: حدثنا كثير بن عبيد حدثنا محمد بن خالد عن معرف بن واصل عن محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبي من قال: (أبغض الحلال إلى الله الطلاق)، وهذا سند رجاله ثقات إلا أنه أعلى بالإرسال. أقسام الطلاق:

ينقسم الطلاق عدة انقسامات باعتبارات مختلف.

فينقسم أولاً: من جهة دلالة اللفظ على معناه والاحتياج في ذلك إلى النية أو القرينة وعدم الاحتياج إلى شيء منهما إلى صريح وكناية.

وينقسم ثانياً: بالنظر إلى حكم الطلاق الواقع بالصيغة وإمكان الرجعة بعده من غير عقد جديد وعدم إمكانها إلى رجعي وبائن. وينقسم ثالثاً: بالنظر إلى الصيغة وإشتمالها على التعليق على أمر مستقبل أو الإضافة إلى زمن مستقبل وعدم إشتمالها على شيء من ذلك إلى: منجز ومعلق ومضاف.

القسم الأول: الصريح والكناية

سبق أن قلنا في تعريف الطلاق، أنه رفع قيد النكاح بلفظ مخصوص، أو ما يقوم مقامه من الكتابة أو الإشارة المفهومة. واللفظ الذي يقع به الطلاق إما أن يكون صريحة وإما أن يكون كتابة.

فالصريح: هو اللفظ الذي استعمل في الطلاق ولم يستعمل في غيره مثل: أنت طالق، وطلقتك، وسائر الألفاظ المشتملة على أحرف الطلاق الأصلية وهي الطاء واللام والقاف.

وحكمة أنه يقع به الطلاق بمجرد صدوره من الحالف من غير توقف على النية أو غيرها.

والكناية: هي كل لفظ يحتمل الطلاق وغيره، ولم يغلب استعماله عرفاً في الطلاق. وألفاظ الكنايات كثيرة منها: أنت بائن، بنة، برية، إذهيبي إلى أهلك حبلك على غاربك اعتنى، إلى غير ذلك<sup>29</sup>.

أنواع الطلاق:

ينقسم الطلاق إلى عدة أنواع وهي:

1- الطلاق المتتابع: هو أن بعض الطلاق بطلاق وقد ذكرنا أنه إن كانت الزوجة غير مدخول بها لا يقع إلا واحدة لأن الثانية جاءت وهي أجنبية لأنها تطلق بغير عدة.

2- الطلاق الرجعي والبائن: ينقسم إلى قسمين: طلاق رجعي وطلاق بائن والطلاق يكون بائناً على حسب المعمول به في أربع أحوال.

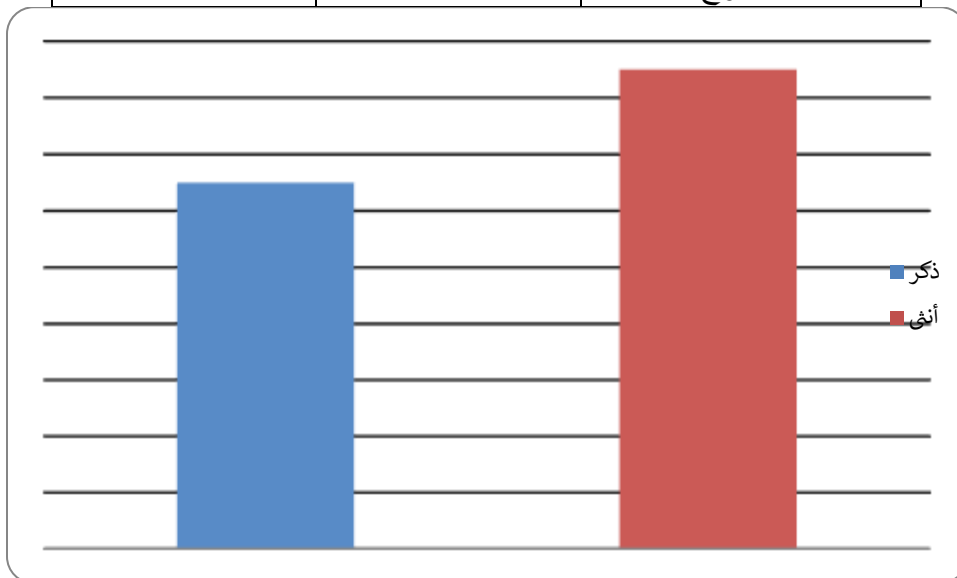
3- طلاق المريض مرض الموت: هو المرض الذي تخشى فيه من الموت، ويحدث عنه الموت غالباً أو يتصل الموت به. وقد اختلف في أمارته، فقيل إن إمارته أن يلازم المريض الفراش، وقيل إن إمارته ألا يقدر على الصلاة قائمة.

4- الطلاق الثلاث بلفظ الثلاث: (الطلاق مرتان)، يفيد أن الطلاق الثلاث يقع على ثلاث دفعات، ولكن الأئمة الأربعة أمضوه إذا طلق الثلاث دفعة واحدة، وإن طلق اثنتين، وقع اثنتين وخالفهم غيرهم، فبعض العلماء قال: إن الطلاق الثلاث بلفظ الثلاث لا يقع به شيء<sup>30</sup>.

### المبحث السادس: تحليل البيانات تحليل الاستبيان

جدول رقم (1) يوضح النوع

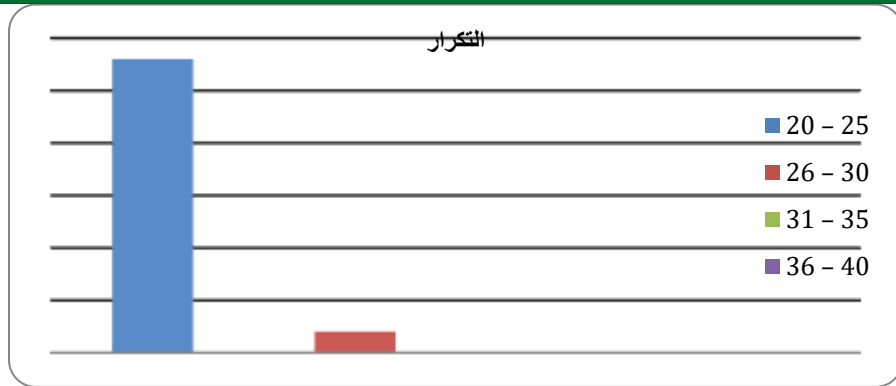
النوع	التكرار	النسبة
ذكر	13	43.3 %
أنثى	17	56.7 %
المجموع	30	100 %



من الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 56.7% من المبحوثين من الإناث و43.3% من الذكور.

جدول رقم (2) يوضح العمر

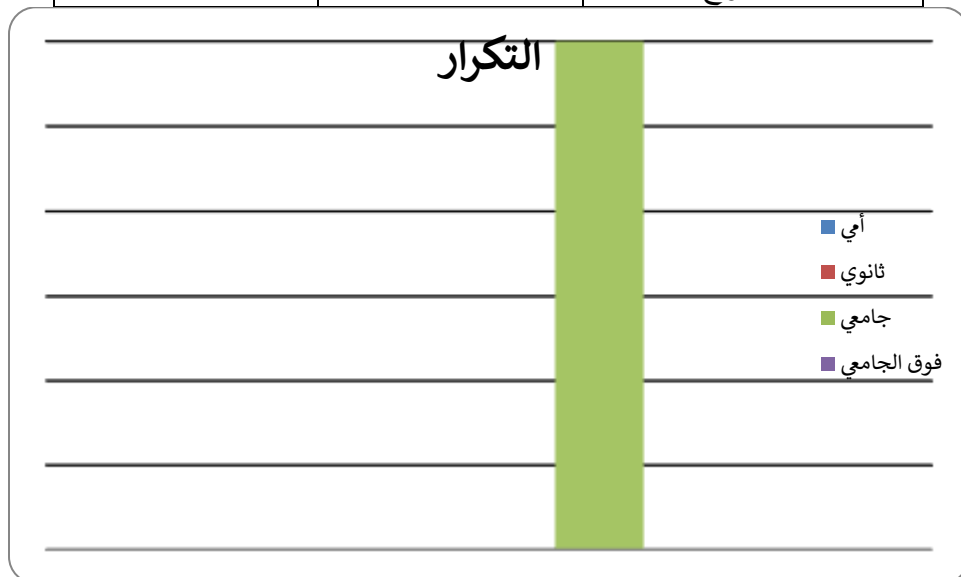
العمر	التكرار	النسبة
20 - 25	28	93.3 %
26 - 30	2	6.7 %
31 - 35	0	0 %
36 - 40	0	0 %
المجموع	30	100 %



من الجدول أعلاه يتضح أنَّ نسبة 93.3% من المبحوثين تتراوح أعمارهم من 20 - 25 عامًا، 63.3% في المدي العمري 26\_30 مما يبين ان المبحوثين اغلبهم من الشباب

جدول رقم (3) يوضح المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى
0 %	0	أمي
0 %	0	ثانوي
100 %	30	جامعي
0 %	0	فوق الجامعي
100 %	30	المجموع



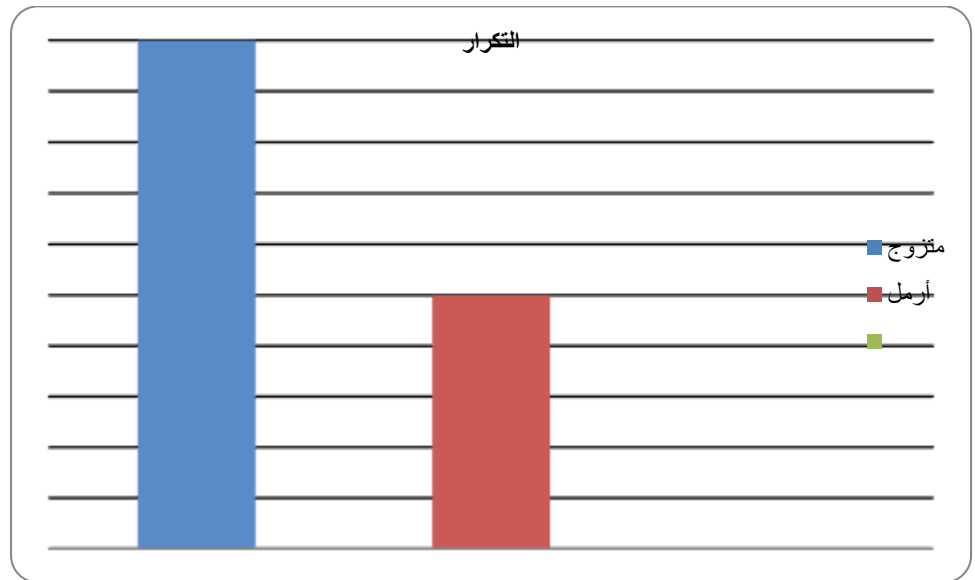
من الجدول أعلاه يتضح أنَّ نسبة 100% من المبحوثين مستواهم التعليمي جامعي.

من الجدول أعلاه يتضح أنَّ نسبة 100% من المبحوثين هم طلاب جامعيين.  
جدول رقم (5) يوضح الحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
90 %	27	عازب
6.7 %	2	متزوج
3.3 %	1	أرمل

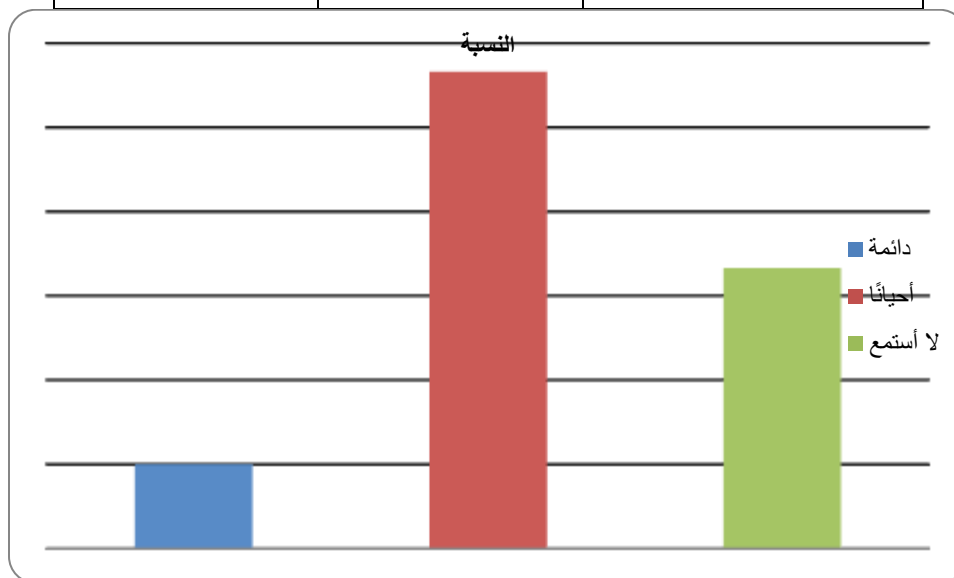


0 %	0	مطلق
100 %	30	المجموع



من الجدول أعلاه يتضح أنّ نسبة 90% من المبحوثين حالتهم الاجتماعية عازب. و6.7% متزوجين و3.3% ارمل  
جدول رقم (6) يوضح مدى الاستماع للأذاعة في ولاية سنّار

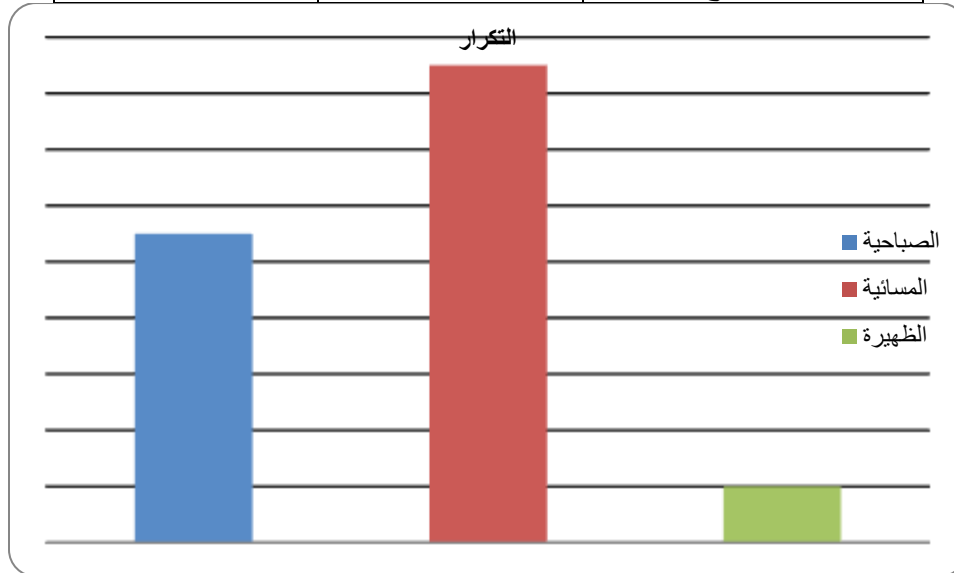
النسبة	التكرار	البيان
10 %	3	دائمة
56.6 %	17	أحياناً
33.3 %	10	لا أستمع
100 %	30	المجموع



من الجدول أعلاه يتضح أنَّ نسبة 56.6% من المبحوثين يستمعون الي اذاعة ولاية سنار.

جدول رقم (7) يوضح الأوقات المناسبة للاستماع للإذاعة بسنار

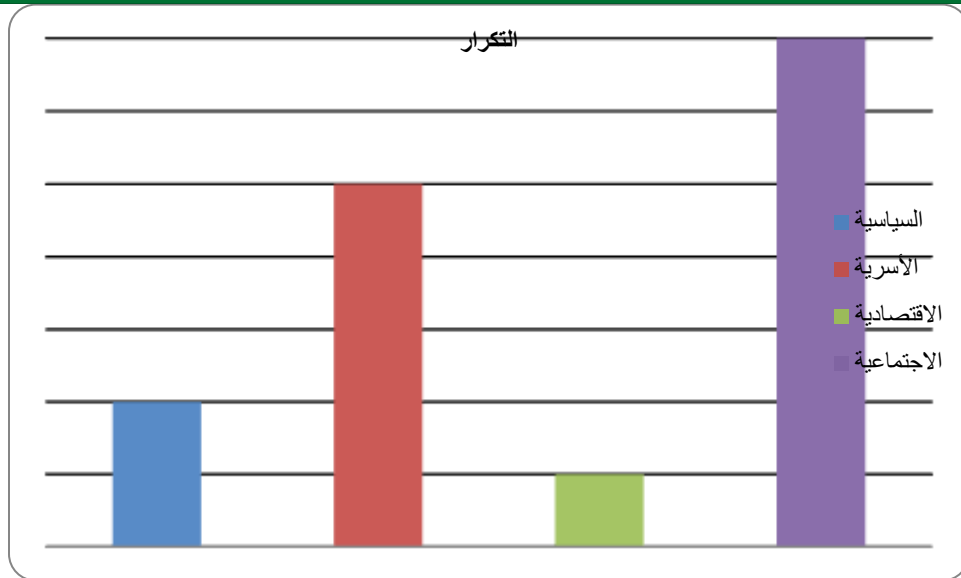
النسبة	التكرار	البيان
36.6 %	11	الصباحية
56.7 %	17	المسائية
6.7 %	2	الظهرية
100 %	30	المجموع



من الجدول أعلاه يتضح أنَّ نسبة 56.7% من المبحوثين يستمعون للإذاعة في الفترة المسائية و56.7% يستمعون للإذاعة في الفترة المسائية، و6.7% يستمعون للإذاعة في فترة الظهرية ، ممايتضح ان افضل وقت للاستماع للإذاعة المسائية ثم الصباحية .

جدول رقم (8) يوضح البرامج المفضلة للمستمعين

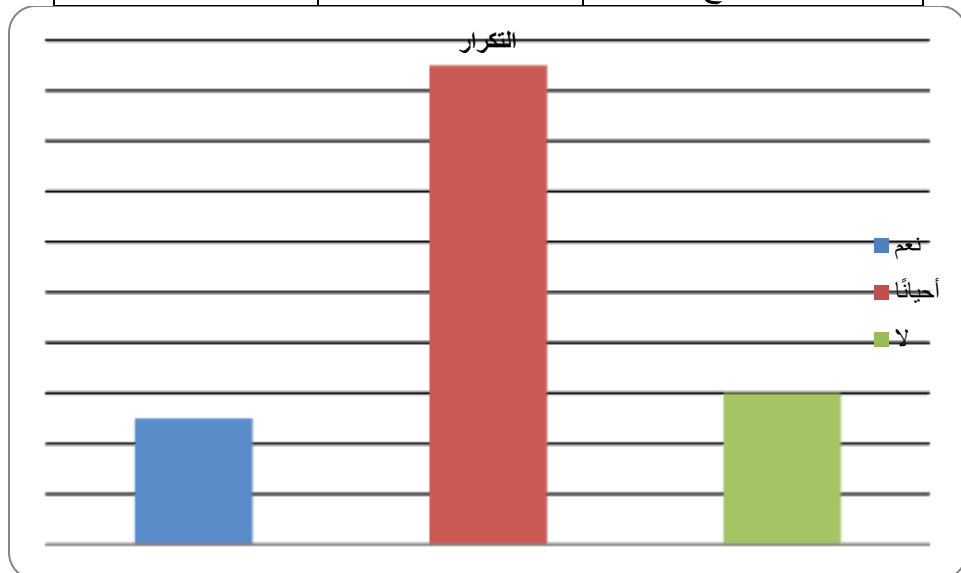
النسبة	التكرار	البيان
13.4 %	4	السياسية
33.4 %	10	الأسرية
6.6 %	2	الاقتصادية
46.6 %	14	الاجتماعية
100 %	30	المجموع



من الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 46.6% من المبحوثين يفضلون البرامج الاجتماعية، ثم الأسرية. يتضح من ذلك من الممكن طرح المشاكل الأسرية ومناقشتها ووضع الحلول لها مع المستمع علي الهواء مباشرة ويمكن استخدام القوالب الإذاعية الملائمة لحل المشاكل الأسرية، فالإذاعة من أفضل الوسائل لحل المشكلات.

جدول رقم (9) يوضح اهتمام ومتابعة إذاعة ولاية سنّار لوضع الحلول للمشاكل الأسرية

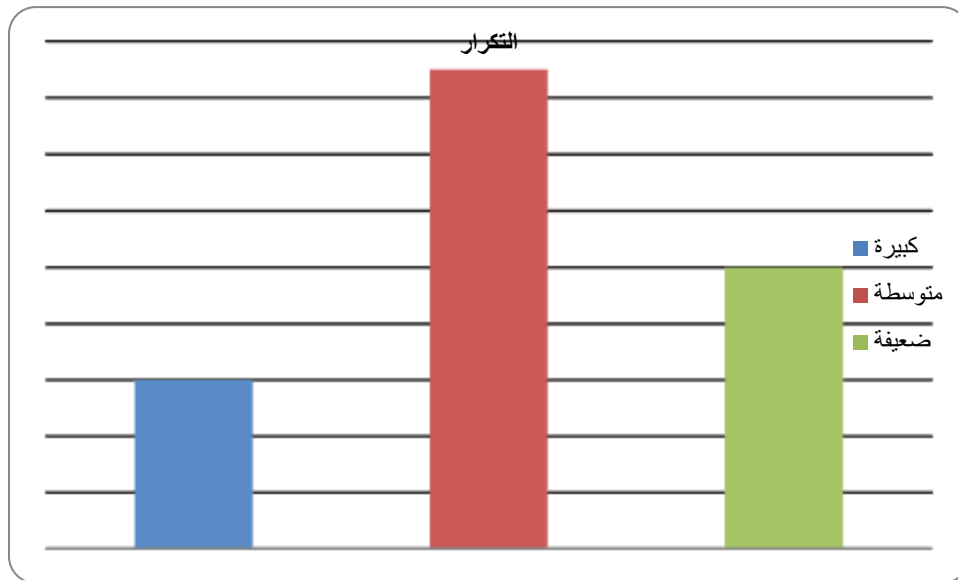
النسبة	التكرار	البيان
16.7 %	5	نعم
63.3 %	19	أحياناً
20 %	6	لا
100 %	30	المجموع



من الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 63.3% من المبحوثين يرون أن إذاعة ولاية سنّار أحياناً ما تضع الحلول للمشاكل الأسرية التي تواجه المجتمع، ويبين ذلك عدم اهتمام الإذاعة بتناول المشاكل الأسرية التي تهدد كيان الاسر السودانية وتودي الى الطلاق وتشتيت الاسرة وتشرّد الابناء وعدم استقرارهم.

جدول رقم (10) يوضح مساهمة إذاعة ولاية سنّار في تناول ظاهرة الطلاق

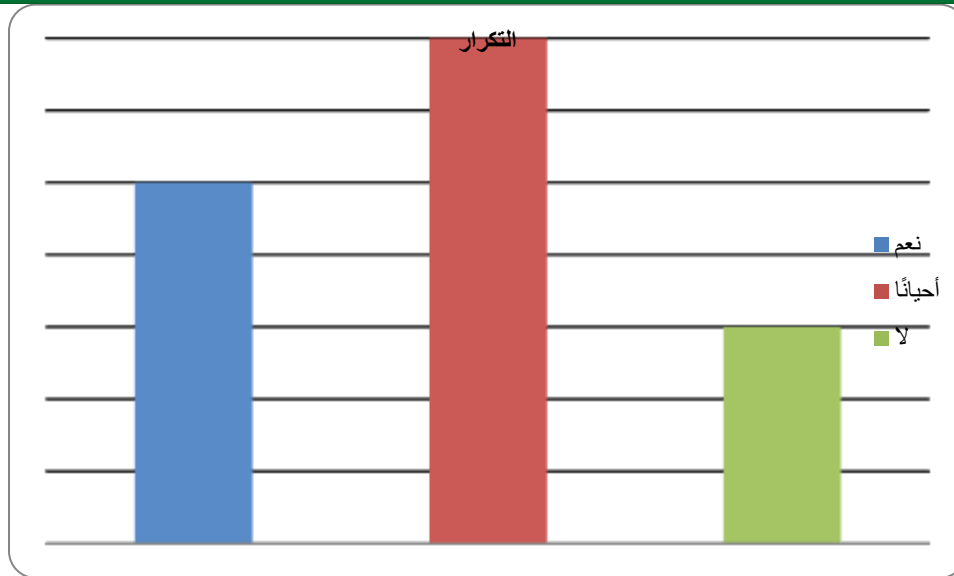
النسبة	التكرار	البيان
20 %	6	كبيرة
56.7 %	17	متوسطة
33.3 %	10	ضعيفة
100 %	30	المجموع



من الجدول أعلاه يتضح أنّ نسبة 56.7% من المبحوثين يقولون إنّ إذاعة ولاية سنّار تهتم بظاهرة الطلاق بصورة متوسطة.

جدول رقم (11) يوضح مدى استخدام الإذاعة لعلماء النفس للحد من ظاهرة الطلاق

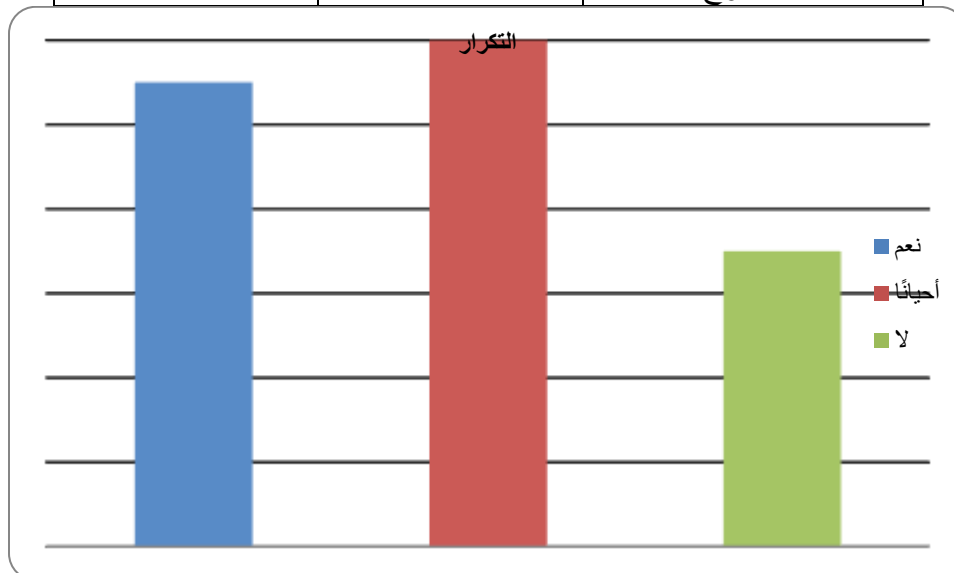
النسبة	التكرار	البيان
33.4 %	10	نعم
46.6 %	14	أحياناً
20 %	6	لا
100 %	30	المجموع



من الجدول أعلاه يتضح أنّ نسبة 46.6% و33.4% من المبحوثين يرون ان إذاعة ولاية سنّار تقدم علماء النفس لحل المشاكل الاسرية ومناقشتهاو للقضاء على الطلاق ووضع الحلول، في العصر الحديث استطاع علماء النفس التدخل لحل كثير من المشاكل الاسرية..

جدول رقم (12) يوضح أنّ إذاعة ولاية سنّار تمتاز بتناولها المواضيع الأسرية بإجراء البرامج والندوات وورش العمل عن ظاهرة الطلاق

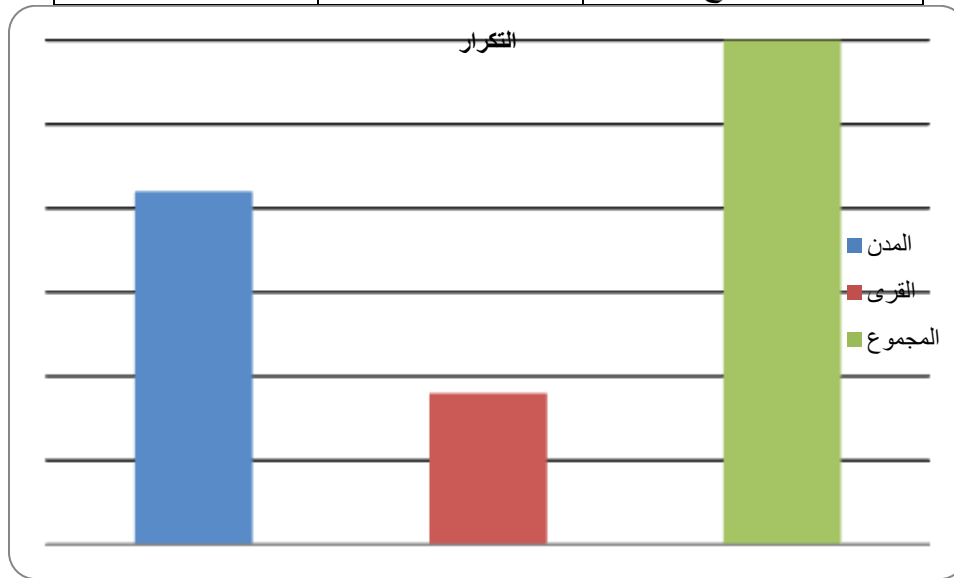
البيان	التكرار	النسبة
نعم	11	36.6 %
أحياناً	12	40 %
لا	7	23.4 %
المجموع	30	100 %



من الجدول أعلاه يتضح أنّ نسبة 40% من المبحوثين يقولون أنّ إذاعة ولاية سنّار أحياناً ما تتناول المواضيع الأسرية بإجراء برامج وندوات وورش عمل عن الطلاق.

جدول رقم (13) يوضح انتشار ظاهرة الطلاق أكثر في المدن أم القرى

النسبة	التكرار	البيان
70 %	21	المدن
30 %	9	القرى
100 %	30	المجموع

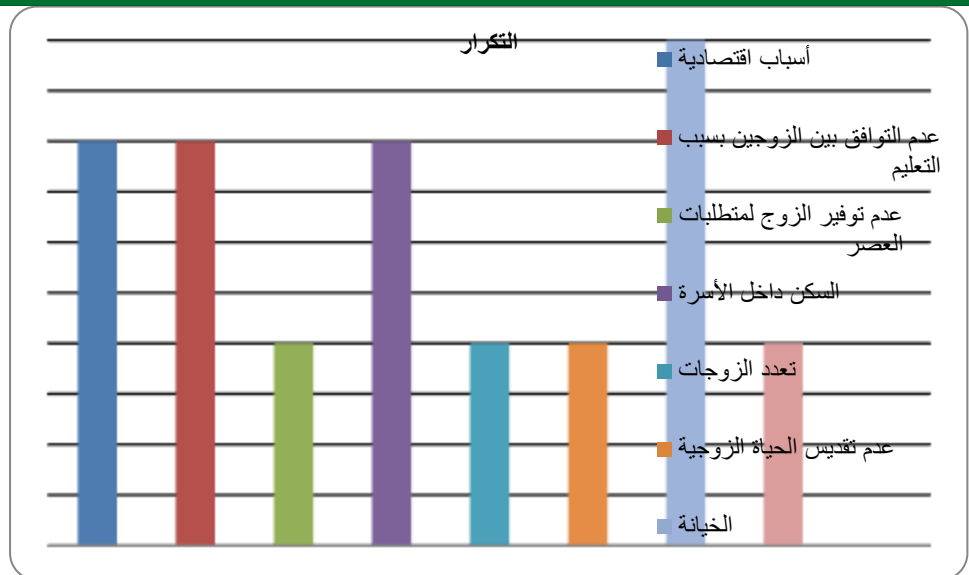


من الجدول أعلاه يتضح أنّ نسبة 70% من المبحوثين يرون أنّ ظاهرة الطلاق انتشرت في المدن، حيث سجلت محلية سنّار حوالي 42 حالة طلاق في عام 2021م.

جدول رقم (14) يوضح الأسباب التي أدت إلى الطلاق

النسبة	التكرار	البيان
13.3 %	4	أسباب اقتصادية
13.3 %	4	عدم التوافق بين الزوجين بسبب التعليم
6.6 %	2	عدم توفير الزوج لمتطلبات العصر
13.3 %	4	السكن داخل الأسرة
6.6 %	2	تعدد الزوجات
6.6 %	2	عدم تقديس الحياة الزوجية
16.6 %	5	الخيانة
6.6 %	2	الولاء الأبوي لكل منها للأسرة على حسب الأسرة الصغيرة
0 %	0	شرب الرجل للخمر
100 %	30	المجموع

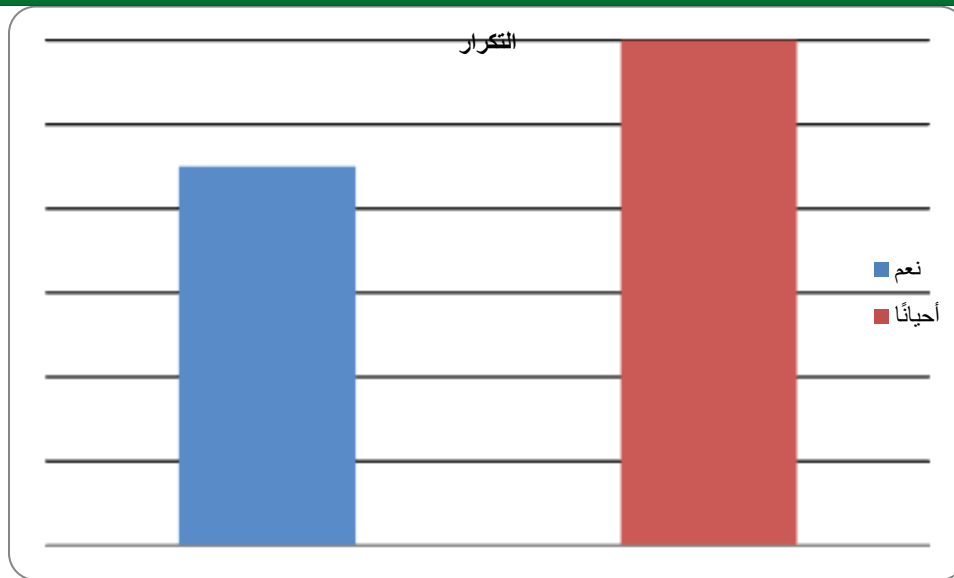




من الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 16.6% من المبحوثين يرون أن أسباب الطلاق يكون بعدة أسباب كانت كالاتي اولا الخيانة الزوجية كانت من اول الاسباب التي تؤدي الي هدم الحياة الزوجية ثم الاسباب الاقتصادية ،عدم التوافق بين الزوجين بسبب التعليم ،السكن داخل منزل الاسرة الكبيرة يؤدي الى زيادة المشاكل وزيادتها بدلا من حل الزوجين للمشاكل بمفردهما، ثم تأتي باقي الاسباب التي تؤدي للطلاق من شرب الزوج للخمر و ينجم عن ذلك اثاره المشاكل والتصرفات بدون وعي من ضرب و شتم وإشانة لسمعة الاسرة في المجتمع وبالتالي التقليل من شأنها و احساس افراد الاسرة بالانهزام امام المجتمع من تصرفات الوالد ،وعدم توفير انزوج لمتطلبات العصر يؤدي لإثارة المشاكل بين الزوجين ،وايضا من اسباب الطلاق الولاء الابوي لكل منهما علي حساب الاسرة الصغيرة واعطاءها الاهتمام الاكثر ، وعدم تقديس الحياة الزوجية يؤدي الي عدم اهتمام الطرفين بالأسرة واستقرارها .

جدول رقم (15) يوضح مدى تأثير إذاعة ولاية سنّار في معالجة ظاهرة الطلاق بولاية سنّار

النسبة	التكرار	البيان
30 %	9	نعم
40 %	12	أحيانا
30 %	9	لا
100 %	30	المجموع



من الجدول أعلاه يتضح أن 40% من المبحوثين يرون أن إذاعة ولاية سنار تناولت ظاهرة الطلاق بصورة متوسطة يتضح من ذلك عدم اهتمام إذاعة ولاية سنار بالتوعية بمخاطر بظاهرة الطلاق بالرغم من انتشار الظاهره و عرضها وطرح الحلول لمعالجتها وتوضح البيانات زيادة نسبة الطلاق بصورة ملحوظة في السودان عامة نسبة لارتفاع تكاليف المعيشه.

#### الخاتمة:

الحمد لله الذي أنعم علي بإتمام هذا البحث الذي تناولت فيه دور الإذاعة في الحد من مشكلة الطلاق، دراسة تطبيقية على مدينة سنار، وأرجو من الله التوفيق والسداد، وقد خلص البحث إلى أهم النتائج والتوصيات على النحو التالي:

- 1- ساهمت إذاعة ولاية سنار في معالجة ظاهرة الطلاق في المجتمع بصورة متوسطة وتحتاج ظاهرة الطلاق الى تكثيف انتاج البرامج التي تهتم بظاهرة الطلاق لما ينتج من ذلك من تفكيك للأسر و انحراف للابناء وتشريدهم.
  - 2- بينت خطورة ظاهرة الطلاق وكيفية معالجتها في المجتمع .
  - 3- ساهمت البرامج الإذاعية بإذاعة ولاية سنار في الحد من انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع السوداني بصورة متوسطة .
  - 4- أكدت الدراسة أن إذاعة ولاية سنار لها أثر في معالجة ظاهرة الطلاق.
  - 5- بينت الدراسة أن انتشار الطلاق أكثر في المدن.
  - 6- تساهم البرامج الإذاعية في التقليل من تفشي ظاهرة الطلاق في المجتمع بواسطة ما تقدمه من برامج اجتماعية وثقافية ودينية في المجتمع.
  - 7- بينت الدراسة النظرية ان اتباع ماجاء به القران الكريم والسنة النبوية يقي الانسان من الوقوع في المشاكل فهو منهج حياة كامل للمسلم.
- التوصيات:
- 1- إقامة الندوات وورش العمل للعاملين بالقطاع الإعلامي لمعالجة ظاهرة الطلاق وتوعية المجتمع بخطورتها و بيان اهمية استقرار الاسرة في تماسك المجتمع بتربية ابناء اصحاء نفسيا ويستندون الى اسر تتمتع بالتفاهم والمؤدة .
  - 2- زيادة البرامج التي تتناول ظاهرة الطلاق في جميع وسائل الإعلام بالسودان
  - 3- بيان أهمية الاقتداء بالسنة النبوية في الحياة عامة وفي الزواج لانجاب اطفال اصحاء يتمتعون بالام الصالحة والاب الصالح.
  - 4- إقامة برامج إذاعية تهتم بتناول ظاهرة الطلاق في المجتمع السوداني.
  - 5- على إذاعة ولاية سنار القيام بعمل ونشر برامج اجتماعية تهتم بمعالجة بالمواضيع الأسرية

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب والمراجع:

- 1- حسين عماد مكاوي، الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، ط2 ، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008م).ص19
- 2- محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ب ط، (دار الفجر للنشر والتوزيع، جامعة سوهاج، 2008).ص152
- 3-مصطفى يوسف كافي، الانتاج الإذاعي والتلفزيوني، ط 1، (دار الحامد للنشر والتوزيع، 2016م).ص35-36.
- 4- نسمة أحمد البطريق ، الكتابة للإذاعة والتلفزيون ، ط 1،(الدار العربية للنشر، جامعة القاهرة، 2009م).ص29
- 5- عوض إبراهيم عوض، مدخل إلى الإعلام، ط 1، (الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018م).ص80
- 6- عبد الباسط محمد الحطامي، مقدمة في الإذاعة والتلفزيون، ط 1، (دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2015م).ص6-11
- 7- محمد عمر الطغوني، الإعلام والإعلام الزراعي، ب ط، (منشأة المعارف، الإسكندرية، 1995م).ص202-203
- 8- محمد طاهر الجوابي، المجتمع والأسرة في الإسلام، ط 2، (دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1419هـ - 1999م).ص92-93
- 9- نب طه العلواني، الأسرة في مقاصد الشريعة قراءة في قضايا الزواج والطلاق، ط 1، (دار المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، 1432هـ - 2021م).ص71
- 10- حسن محمد يوسف، أهداف الأسرة في الإسلام والتيارات المضادة، ط 2، (دار الاعتصام، القاهرة، 1398هـ).ص242
- 11- أحمد عمر هاشم، الأسرة في الإسلام، ب ط، (دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م).ص56
- 12- عبد الرحمن الصابوني، نظام الأسرة وحل مشكلاتها في ضوء الإسلام، ب ط، (دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 2001م).ص11-22
- 13- عبدالرحمن الصابوني، نظام الأسرة في الإسلام وحل مشكلاتها في ضوء الإسلام، مرجع سابق، ص28
- 14- محمد عقلة، نظام الأسرة في الإسلام، ط 3، (مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الأردن، 1423هـ - 2002م).ص5
- 15 - نزار محمود قاسم الشيخ، أسس اختيار الزوجين واثره في الحد من الطلاق، ط 1، (مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1426هـ - 2005م).ص19-20
- 16-نزار محمود قاسم الشيخ،أسس اختيار الزوجين واثره في الحد من الطلاق،مرجع سابق،ص28-32
- 17- الكتاب المقدس، سفر التثنية 4، ط 1، (دار الكنائس في الشرق الأوسط، 1992م).ص2-3
- 18- خروفة علاء الدين، شرح قانون الأحوال الشخصية: مقارنة القانون العراقي مع قوانين البلاد العربية وبيان الأحكام المماثلة في الشرائع الإسلامية واليهودية والمسيحية، ج 1، (ب د، 1962م).ص358
- 19- عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع النظرية الكلاسيكية، ب ط، (دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003م).ص222
- 20- وفاء معتوق فراش، آثار الطلاق المعنوية والمالية في الفقه الإسلامي، ب ط، (عمادة شؤون المكتبات قسم مكتبة جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1405هـ - 1985م).ص876
- 21-وفاء معتوق فراش، آثار الطلاق المعنوية والمالية في الفقه الاسلامي،مرجع سابق،ص876

- 22- عمرو عبد المنعم سليم، الجامع في أحكام الطلاق وفقهه وأدلته، ب ط، (دار الضياء، طنطا، مصر، بت، 9-12
- 23- طاهري الخضر، واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها المشكلات الاجتماعية، ب ط، (جامعة محمد خيضر بسكرة، الجمهورية الجزائرية، 2011/2012م). ص127
- 24- جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، ب ط، (دار صادر، بيروت، ب ت). ص226
- 25- محمد بن عبد الرحمن المغربي، مواهب الجليل، ج 4، ص 2، (دار الفكر، بيروت، 1398هـ). ص18
- 26- الصابوني، نظام الاسره وحل مشكلاتها في ضوء الاسلام، المرجع السابق، ص216
- 27- منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، شرح منهي الأدوات، ج 3.
- 28- مصطفى بن العدوي، أحكام الطلاق في الشريعة الإسلامية، ط 1، (مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1409هـ - 1988م). ص10
- 29- أحمد فراج حسين، أحكام الأسرة في الإسلام الطلاق وحقوق الأولاد ونفقات الأقارب، ب ط، (الدار الجامعية للطباعة، بيروت، 1998م). ص70-71
- 30- الإمام محمد أبو زهرة، الأحوال الشخصية، ب ط، (دار الفكر العربي، القاهرة، 1432هـ - 2008م). ص218-219

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

\* [www.al-maktaba.org/book.or](http://www.al-maktaba.org/book.or)\*

\*\*[www.alukah.net/shari](http://www.alukah.net/shari)\*\*

\*[www.al-jazirah.com](http://www.al-jazirah.com)\*\*

\*[www.alroqey.com/ebook](http://www.alroqey.com/ebook).\*

\*[www.annabaa.org](http://www.annabaa.org)

\* [www.islamonline.net](http://www.islamonline.net)

\*[www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)

\* [www.mihfadati.com](http://www.mihfadati.com)

\* [www.startimes.com](http://www.startimes.com)